كلمة السيد وزير التربية الوطنية
التي ألقاها بالنيابة السيد عبد القادر مغلص قيدوم
كلية العلوم السملالية – مراكش

السيد وزير الصحة العمومية،

السيد وزير الثقافة،

سيداتي سادتي

لقد كلفني السيد وزير التربية الوطنية بأن أنوب عنه لحضور الجلسة الافتتاحية لهذا اللقاء القيم، ولأبلغكم تحياته الطيبة والكلمة التالية:

أود أولا أن أرحب بكل المشاركين الآتين من الأقطار الشقيقة العربية والإسلامية، الذين أَبَوْا إلا أن يحضروا هذا اللقاء الهام المنعقد تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله. وهذا يبين جليا أهمية اللقاء البالغة في مجال اللغة والطب والعلوم المدققة.

فمن خلال عنوان اللقاء " علوم الطب: المفاهيم والمصطلح، الماضي التأملي والواقع العلمي" ندرك معاني المواضيع المتناولة والتي تكتسي أهمية قصوى تهم الأقطار العربية عامة والمغرب على الخصوص، هذا البلد الذي عرف تعريب المواد العلمية في التعليم الثانوي هذه السنوات الأخيرة. فالتعريب أولته الوزارة كامل العناية وأعطته كل ما يستحق من الاهتمام حتى توفر له جميع ظروف النجاح، وحتى تعطي هذه التجربة الرائدة ثمارها المرجوة المتمثلة في الحفاظ على أصالتنا وهويتنا العربية المسلمة والتفتح على الحضارات والثقافات الأجنبية المحيطة بها.

لقد انطلقت عملية التعريب في التعليم الإعدادي ابتداء من الموسم الدراسي 1983/84 حيث وصل أول فوج من التلاميذ الذين شملهم مخطط التعريب إلى التعليم العالي في بداية السنة 90/91 وسيتخرج منهم أول فوج من المجازين في آخر هذه السنة الجامعية إن شاء الله.

ووعيا من الوزارة بالوضعية الجديدة التي كانت ستواجه هؤلاء التلاميذ في مرحلة التعليم العالي، ومحاولة منها في إدماجهم بكيفية طبيعية وبدون تعثر، انعقدت أيام دراسية للرفع من مستوى اللغة العربية واللغات الأجنبية يوم 6 ¡ 5 ¡ 4 يناير1989 بالرباط انطلاقا من التوجيهات المولوية السامية. وقد تمخضت عن هذه الأيام مجموعة من

التوصيات والاقتراحات منها إدراج المصطلحات والتعابير العلمية والتقنية الأجنبية وكذلك إدخال دروس الترجمة في التعليم الثانوي بكيفية تدريجية في الشعب العلمية في مرحلة أولى ثم في الشعب الأدبية في مرحلة ثانية.

سيداتي سادتي،

إن هذا اللقاء مُثمر ومفيد فقيمته لا يكمن تقدير مداها، لأن اللغة هي وسيلة الإبلاغ كما أن الطب- وكذا العلوم- حافل بالمصطلحات، وهنا يكمن سر هذه القيمة ألا وهي محاولة استيعاب وتفهم الألفاظ العلمية لسبر أغوارها واستقصاء أعماقها للاستفادة من تراثنا الثقافي العربي اليانع، ومواكبة التطور العلمي والتقني في آن واحد.

أتمنى للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- مكتب تنسيق التعريب- ولجامعة محمد الخامس كلية الطب والصيدلة وافر التوفيق للتمكن من مواصلة أعمالها الهادفة والرامية إلى تعميق وتقوية أواصر التعاون العلمي بين الأقطار العربية.

كما أتمنى أن تتوج أعمالكم بالنجاح لتصل إلى النتائج المُتَوَخَّاة، ولتسفر عن إصدار توصيات قيمة في هذا المجال.

هنيئا للجنة المنظمة على حماسها وعلى نشاطها الملحوظ في الإعداد لهذا اللقاء.

وأخيرا أتمنى أن ينعم ضيوفنا بمقام طيب في مراكش الحمراء البهية بمآثرها التاريخية والعلمية، والمشتهرة منذ عصور بعيدة بحسن استقبال وإيواء أعلام فذة في الطب أذكر منهم ابن رشد وابن طفيل في القرن الثاني عشر.